العراقي والبريطانيين، فغادرا العراق، متوجهين الى فلسطين، في أواخر العام ١٩٤٥[١٢٨].

وبقيت ليحي في العراق تمارس نشاطها العسكري، ولكن بشكل محدود وغير واسع. وحسب ادعاء مئير عبد النبي، فأن عدد أفراد التنظيم، في مطلع العام ١٩٤٤، كان حوالى ٨٠ رجلاً. أما كمية الاسلحة التي كانت في حوزتهم، فكانت ١٥ مسدساً ورشاش ستين وحوالى ٣٠ مسدساً ملكاً خاصاً للاعضاء[١٢٩].

الهجرة الصهيونية من العراق الى فلسطين

استمرت عملية هجرة يهود العراق غير الشرعية الى فلسطين دون توقف، على الرغم من محاولة السلطات العراقية معارضة ذلك. وكانت الهجرة غير الشرعية تتمّ باشراف مؤسسة الهجرة (علياه بيت) وممثليها في العراق، أو بمبادرة فردية من اليهود العراقيين الذين وجدوا لانفسهم طرقاً للهجرة الى فلسطين[١٣٠].

وحسب ما أورده مكتب الاحصاء التابع لحكومة الانتداب البريطاني في القدس، فان عدد يهود العراق الذين هاجروا الى فلسطين، بشتى الطرق، خلال الفترة ١٩١٩ ـ ١٩٤١، بلغ ٦٤٤٠ فرداً، يضاف الى ذلك يهود كردستان العراقية (المنطقة الشمالية). وقد بلغ عدد اجمالي يهود كردستان (العراقية ـ الايرانية ـ التركية) في فلسطين، حتى العام ١٩٤١، ٧٠٠٠ يهودي[١٣١]. وقد يكون من بينهم ٣٠٠٠ من يهود كردستان العراقية[١٣٢]. وبناء على ما سبق، يمكن تقدير عدد يهود العراق، بمن فيهم يهود كردستان، الذين هاجروا الى فلسطين، في الفترة من ١٩١٩ ـ ١٩٤١، بحوالى ٩٥٠٠ يهودي.

وتجدر الاشارة الى ان المبعوثين الصهيونيين الى العراق قد واجهوا صعوبات كبيرة في مجال تهجير يهود العراق الى فلسطين، وذلك لأن يهود العراق كانوا «يخشون تشغيلهم بأعمال جسدية شاقة... فالعمل يعني بالنسبة اليهم (يهود العراق) التجارة، وليس العمل الجسدي». ويضاف الى ما سبق، أن يهود العراق كانوا يتخوفون من الهجرة الى فلسطين بصورة غير شرعية. ويبدو ان ذلك كان نتيجة لكون هذه الهجرة مرهقة وصعبة، كما تتطلب جهداً جسدياً كبيراً، من جهة، فضلاً عن خطر القاء القبض عليهم من قبل السلطات العراقية، التي كانت تتخذ اجراءات قاسية ضدهم، من جهة أخرى[١٣٣].

وأضاف انزو سيريني عوامل أخرى غير التي ذكرت عن أسباب امتناع يهود العراق عن الهجرة الى فلسطين، وأهمها الذاكرة اليهودية في نسيان ما حدث لهم، في الاول والثاني من حزيران (يونيو) ١٩٤١، أي حوادث الفرهود؛ اذ نسوا ذلك وتكيفوا مع الاوضاع الجديدة؛ والعامل الآخر هو حدوث انتعاش ورفاه اقتصادي، وسياسي، واجتماعي، العام ١٩٤٣ ، مقارنة مع العام السابق. وكان لذلك تأثير ايجابي على سكان العراق عامة، ومن ضمنهم اليهود؛ وأخيراً، فأن اليهود رأوا ان الحلفاء سوف يربحون الحرب العالمية الثانية، وان ذلك من شأنه تحسين وضع اليهود في العراق[١٣٤]. ونتيجة لما سبق، فان قسماً من يهود العراق فضّل البقاء في العراق، وعدم الهجرة الى فلسطين.

كانت الهجرة غير الشرعية من العراق الى فلسطين، خلال الحرب العالمية الثانية، تتم بالوسائل التالية: ١ ـ بحماية الجيش البريطاني، وذلك بواسطة سيارات الجنود اليهود الفلسطينيين الذين يخدمون في الجيش البريطاني المرابط في العراق، وبواسطة شركات النقل اليهودية في فلسطين،